

الأوقاف الإسلامية بحوار المسجد الأقصى

اصلها وتاريخها واغتصاب إسرائيل لها

THE ISLAMIC PIOUS FOUNDATIONS IN JERUSALEM
ORIGINS, HISTORY AND USURPATION BY ISRAEL

للدكتور عبد اللطيف الطيباوي

يعود الفضل في ترجمة رسالتي هذه من الانكليزية الى العربية الى معالي السيد كامل الشريف ، وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية بالملكة الاردنية الهاشمية ؛ فقد بحثنا الموضوع عند اجتماعنا في لندن في اثناء المؤتمر الذي عقده المجلس الاسلامي الاوروبي لبحث قضية القدس .

وكان الاتفاق ان تتولى الوزارة ترجمة الرسالة دون الرجوع الى المؤلف . ولكنني طلبت ان ارى ترجمة ما كتب تحت الصور وعلى الخرائط وفي هوامش الصفحات من المراجع باللغة العربية وبلغات اجنبية . لكن بعد مدة وصل الي كتاب من الدكتور عزت جرادات بأن الوزير وكل اليه ترجمة الرسالة ، وان المترجم رأى ان يرسل الي نسخة من الترجمة لبدء الرأي فيها .

نظرت اولاً في الصور والخرائط والهوامش فوجدت فيها اغلطا كثيرة ؛ فدفعتني ذلك لمراجعة الفصل الاول من الترجمة ، فوجدت فيه اغلطا خطيرة اقلقني وجودها جدا . فمنها ما وقع في اسم الملك الافضل بن صلاح الدين ، فهذا أصبح « الملك الفاضل » ، ومنها حذف نصف اسم عمر المصمودي المجرى الذي اوقف زاوية في حي المغاربة ، ومنها حذف « الثالث من ربيع الاول » من تاريخ وقفية سنة ٧٠٣ للهجرة ومنها حذف جملة

كاملة من نص وقفية أخرى . فرايت أن الامر يحتاج الى عناية تزيد كثيرا عما توقعه المترجم . ووضحت ذلك بمذكرة مؤرخة في ١٩٨٠/٥/٣١ في ثلاث صفحات كبيرة . وفي هذه المذكرة اكثر من خمسين تصحيحا وملاحظة ، خاصة بالفصل الاول والصور والخرائط والهوامش فقط .

لقد بينت في هذه المذكرة أن الترجمة لا تصلح للنشر ؛ فلفتها العربية معقدة ، وتحتاج الى تسهيل ، بل تعريب ، ويشوبها كثير من الاغلاط العلمية والحذف والتشويه ، وسوء فهم الاصل ، وقلة الدقة في نقل نصوص الوقفيات عن اصل مطبوع باللغة العربية . واقتрحت وجوب مراجعة الترجمة مع اختصاصي بالتاريخ الاسلامي ، ومع اختصاصي باللغة الانكليزية جملة جملة وسطرا سطرا ، ثم عرضها على من يعرف مدينة القدس ، والحرم الشريف وما يجاوره من الأمكنة التاريخية المذكورة في الرسالة . ونُبِّهت الى وجوب العناية بالخرائط واصلاح ما فيها من اخطاء : فلا يجوز أن نقول (باب ياغا) بدلا من (باب الخليل) ، أو أن نكتب (باب هيتا) بدلا من (باب حُطّه) ، أو أن نضاعف (حارة النصارى) فنجعلها (حارات النصارى) كما نُبِّهت الى غير ذلك .

ثم وصل الى كتاب من السيد الوزير في ١٩٨١/٦/٦ ومعه نسخة مطبوعة من الرسالة . فلم يبق أمامي الا مراجعتها بكل عناية ودقة . وفيما يلي ملاحظاتي تفصيلا لكل معتمد من الفصول الستة . وقبل ذلك لا بد من ملاحظتين : تختص الاولى بأرقام الصفحات في قائمة المحتويات؛ فهذه تخالف ما في الرسالة ؛ فمثلا يبدأ الفصل الثاني فعلا على صفحة ١٨ لا على صفحة ١٧ كما في المحتويات ، والوثائق تقع فعلا على الصفحات ١٠٤ — ١١٧ ، لا على ١٠٣ — ١١٣ . والملاحظة الثانية تختص بما كتب تحت الصورة الثالثة (ص ١٢٢) فالحكمة الشرعية القديمة

(اي المدرسة التَنَكُّرِيَّة) لا تقع على الزاوية اليمنى بل اليسرى في الصورة .
هذا وفي الرسالة كثير من الاغلاط المطبعية التي كان بالامكان تجنبها :
اولها على الصفحة الاولى وآخرها على الصفحة الاخيرة ؛ وقد نبهت اليها
سابقا . لكن الذي اصاب الهوامش من الحذف والتشويه يصعب
تفسيره : فهذه الهوامش تبين مصادر الرسالة باللغة العربية وبلغات
اجنبية في اسفل كل صفحة ، ولها ارقام متسلسلة من الواحد الى التاسع
والستين . وقد آلمني جدا ان المترجم حذف منها ٣٨ هامشا واثبت ٣١
فقط . ومن المحذوف وثائق تفصل حقوق المسلمين في حائط البراق ؛ من
اهمها تقرير لجنة شو (سنة ١٩٢٩) وتقرير لجنة البراق الدولية ،
مع سجل الشهادات (سنة ١٩٣٠) ، ومصادر بريطانية رسمية كلها
تثبت الحق الاسلامي وتنقض ادعاء اليهود . هذا وكنت رجوت المترجم
في ملاحظاتي الخطية ان يبقي المصادر الاجنبية بلغتها الاصلية وان لا
يترجمها ؛ فلم يقبل النصيحة ، فترجم عنوان كتاب لقنصل بريطانيا بقوله
« اوقات مضطربة » ، ولم يقل ان الكتاب في جزئين ، ولم يشر الى ارقام
الصفحات عند الاشارة اليه . ومثل ذلك ترجمة « سجلات الجلسة
الثانية عشرة » كذا « للجمعية العمومية للامم المتحدة سنة ١٩٤٩ » ، فهذا
لا فائدة منه بعد ان حذف المترجم منه رقم المجلد والصفحة . ويلاحظ فيما
يلي ان الاغلاط قليلة نسبيا في الفصل الاول ، لان المترجم اصلح معظمها
(لا كلها) بناء على ملاحظات المؤلف .

الفصل الاول

صفحة ١

حذف المترجم سنة وفاة ابن مسعود من الاصل الانكليزي (٣٣

للهجرة) .

ص ١٢

١ - سقطت كلمة « باب » قبل « كلمة المغاربة » من العبارة « بين باب السلسلة وباب المغاربة » فاختل المعنى .

٢ - لم يضع المترجم الهامش الخاص بوقفية ابي مدين في آخرها على هذه الصفحة ، بل وضعه على الصفحة التالية خطأ، كانه يتعلق بمصحف ملك المغرب .

ص ١٧

١ - « ممر مرتفع » ترجمة لا تنفي بالمقصود من كلمة "Conseway" اي الطريق المرتفع، الذي كان فوق منطرة عند باب السلسلة لما كتبت الوقفية .

٢ - اضاف المترجم من عنده قوله « كما يؤكد ساكنو المنطقة من العائلات الثلاث المعروفة » . ولم يذكر اسماء هذه العائلات، ولا كيفية سماع التاكيد من افرادها بعد مضي قرون ! (فالكلام في الاصل يتعلق بسكان حارة الشرف في سنة ٦٦٦ او سنة ١٠٠٤ للهجرة) .

الفصل الثاني

ص ١٨

- ١ — أضاف المترجم من عنده كلمة « المعراج » التي لا وجود لها بالأصل .
- ٢ — جعل المترجم « حائط البراق » ملاصقا للحائط الغربي للحرم الشريف ؟ مع أن الأول هو جزء صغير من الثاني .
- ٣ — قول المترجم « سميت الصخرة التي اعتلى منها البراق قبة الصخرة » ، سوء فهم للأصل وخطأ تاريخي ؛ فقبة الصخرة لم يكن لها وجود قبل عهد عبد الملك بن مروان .

ص ٢١

- ١ — أُعْطِيتُ المترجم مع ملاحظاتي نصَّ العهد العبري ، أي كتاب عمر بن الخطاب الى نصارى القدس عند تسليمها له . وأعطيته مصدر النص وهو تاريخ الطبري (طبعة المستشرق دي غويه التي يعتمدها علماء التاريخ في الشرق والغرب) مع ذكر رقم المجلد والصفحة . فأهمل المترجم ذلك وأخذ نصا من طبعة جديدة ظهرت في بيروت سنة ١٩٧٩ . وأغرب من ذلك أنه وضع في آخر الهامش كلمة (المترجم) هكذا بين قوسين ، كأنه هو الذي وجد النص وأضافه ، وكأن هذا النص غير موجود في الرسالة ، وكان مؤلفها لم يعطه للمترجم !

- ٢ — يقول العرب « هرقل » ؛ واستعمل المترجم « هراكليوس » مشوَّش للقارىء العربي .

- ٣ — تاريخ تسليم القدس المذكور بالرسالة بالهجري والميلادي هكذا : « سنة ١٧ هـ / ٦٣٨ م » فجعل المترجم السنة الميلادية ٦٧٨ .

ص ٢٥

- ١ — قول المترجم « بدون طلب من اليهود أنفسهم » هو سوء فهم للأصل "Without question"؛ فهذا معناه أن المسلمين سمحوا لليهود الصلاة عند حائط البراق « بلا معارضة » .

- ٢ — لا يفهم القارئ العربي قول المترجم « سليمان الكبير » ؛ فاعرب يقولون « سليمان القانوني » ، وهو السلطان العثماني الذي أعاد بناء أسوار القدس ، ويلقبه الأوروبيون Magnificent . وهذه الكلمة لا تترجم بكلمة كبير (أعيد. هذا الخطأ على ص ٦٩) .

ص ٢٦

- ١ — حذف المترجم من النص مصدرا عن معارضة اليهود لاحصاء نفوسهم اعتمادا على التوراة .
- ٢ — وحذف أيضا كلمة « زعيم » .

ص ٢٧

- ١ — أضاف المترجم من عنده قوله « بشدة » الى الأصل الذي هو « أوصى برفضه » دون زيادة .
- ٢ — يسمي المترجم أحمد آغا الدردار « حاكم القدس » خطأ وخلافا للأصل ؛ وبعد سطرين يسميه « متسلم القدس » صوابا .

ص ٢٩

- ١ — اساء المترجم فهم معنى (Not unlike = like) فقال « على خلاف ذلك » والصواب أن يقول « على شاكلته » .
- ٢ — حذف المترجم وصف لباس المصلين اليهود (القفطان وقبعة الفرو) ، فاضعف الحجة التي تقول أن المصلين اقتصروا على هؤلاء .

١ - قول المترجم « افساد الطقوس الدينية » بعد قيام الصهيونية، مخالف للأصل الذي معناه أن الصهيونية استغلت أمرا دينيا (بشأن حائط البراق) لأغراض سياسية .

٢ - جعل المترجم عدد مهاجري اليهود بعد سنة ١٨٨٠ « ضئيلا »، وهو عكس الأصل الذي يقول « عظيما » .

١ - سوء فهم للأصل وترجمة ركيكة ؛ فالمتصود أن اليهود أزعجوا المغاربة المقيمين في بيوت على أرض وقف أبي مدين، إمام حائط البراق، برفع الاصوات، واحضار الكراسي، وعرقلة الطريق الى تلك البيوت .

٢ - قول المترجم « أساسا لادعاء اليهود اقامة الصلاة هناك »، مخالف للأصل الذي معناه ان المغاربة ومتولي الوقف خافوا ان يكون ما ذكر أساسا لادعاء اليهود ملكية المكان .

الفصل الثالث

أساء المترجم فهم كتاب وايزمن الى بلفور ؛ فهو "جريء" وليس « شديدا » ؛ فقد طلب تسليم حائط البراق الى اليهود . والذي قيل عن الحائط مشوه في الترجمة، وصحيحه هو « أقدس مكان عندنا في مدينتنا المقدسة » .

١ - في الأصل « زعماء مسلمي القدس »، فجعل المترجم ذلك « قادة مسلمي المنطقة » .

٢ - في الأصل « منع المظاهرات » فجعله المترجم « منع مظاهرتين »
فقط ! .

٣ - واساء فهم الأصل : فالاستفزاز صار عنده تحريضا !

٤ - وقول المترجم « بدأ بذلك عداء العرب للصهيونية منذ تلك اللحظة التي اتخذت الصهيونية فيها مظهرا دينيا » ، مخالف للأصل الذي يبين أن عداء العرب للصهيونية كان حتى تلك اللحظة سياسيا محضا ، فاتخذ بسبب مطامعها في حائط البراق مظهرا دينيا بالاضافة الى السياسي .

ص ٣٨

١ - أخطأ المترجم بقوله « اضطرابات مشؤومة » ترجمة Disquieting Portents فمعناها « دلالات مقلقة » للكلمتين .

٢ - واساء فهم الاصطلاح "Out of Bounds" الذي يحسبه يمنع الجنود من دخول مكان ما ؛ فقد صدر في سنة ١٩١٨ أمر كهذا للجنود اليهود في الجيش البريطاني ، يمنعهم من دخول المدينة القديمة بسبب سوء سلوكهم أمام حائط البراق (مبكى اليهود) . فجاءت الترجمة مخالفة لكل ذلك هكذا « كان سلوك الجنود اليهود يوحى بأن المدينة بكاملها تحت تصرفهم » .

٣ - في الترجمة : « كان الانتداب مناخا مناسباً لترسيخ وعد بلفور » . وهذا كلام غريب في اللغة العربية لا يؤدي معنى الأصل الذي هو : « اشتمل صك الانتداب على نص وعد بلفور » .

في الترجمة : « لم تكن جميع الاماكن المقدسة تحت رعاية المحاكم المحلية »، وهذا مخالف للاصل الذي يقول « لم تكن شؤون الاماكن المقدسة من صلاحية المحاكم المحلية » .

ص ٤٠

كلمتا « شاشة مصفرة » في الترجمة لا تؤدي المعنى للقارئ العربي، ولا يصح ان تكون ترجمة لكلمة (Screen) ، فهذه معناها « ستار » والفترة الواردة فيها تلك العبارة ترجمة غير صحيحة للاصل ؛ فالذي حُوِّلَ قضية حائط البراق من مسألة دينية الى قضية سياسية هو الراي العام اليهودي ، لا امر من الحكومة في فلسطين او في لندن، كما توهم المترجم .

ص ٤١

« المؤتمر اليهودي » في الترجمة خطأ ، والصحيح هو « المجلس الملى اليهودي » .

ص ٤٢

١ — قول المترجم « حاخام يهودي » غريب ؛ فالحاخام لا يكون الا يهوديا . (اعيد هذا الخطأ على ص ٩٠) . والكلمتان ترجمة غير صحيحة للاصل وهو Chief Rabbinate ومعناه « رئاسة الحاخامين » .

٢ — جعل المترجم « الصحف اليهودية » في الاصل، تصبح بمعجزة منه « الوكالة اليهودية » !

٣ — وكذلك صار « المؤتمر الصهيوني » في زوريخ سنة ١٩٢٩ على يد المترجم « المؤتمر اليهودي » !

ص ٤٢

١ — ومن معجزات المترجم أن « خطابا سياسيا واحدا » أصبح عنده « خطبة سياسية متعددة » !

٢ — ولا يفهم القارئ العربي معنى قول المترجم « لا يسمح باطلاق المزمار » . فالاصل يذكر ما يسميه اليهود « شوفار » وهو بوق يصنع من قرن الكبش ويستعمل عند الصلاة في اعيادهم الكبيرة . واللجنة الدولية أوصت بمنع استعماله عند حائط البراق .

ص ٤٥

١ — كلمة « استخدام » لا يصح أن تكون ترجمة لكلمتي "be regarded" غمغماهما في المتن « اعتبار » .

٢ — حذف المترجم من الاصل كلمة « الدينية » صفة للكتب التي سمح لليهود باحضارها في خزانة الى الحائط ، فأضاع المعنى .

ص ٤٦

الترجمة على هذه الصفحة مشوشة وفيها عدد من الاغلاط ، من اغربها قول المترجم « المستشار اليهودي » بدلا من « محامي اليهود » امام اللجنة الدولية للتحقيق في قضية البراق (اعاد المترجم الخطأ نفسه على الصفحة التالية) وذلك سوء فهم لكلمة (Counsel)

ص ٤٧

١ — قول المترجم « المؤسسات الوقفية » خطأ وصوابه « وثائق الوقف »

٢ — وقوله « هكذا خاب الطلب اليهودي » مخالف للاصل الذي يقول « خطورة الطلب اليهودي » .

الترجمة على هذه الصفحة كثيرة الاغلاط لان المترجم اساء فهم الاصل . وكان الواجب ان يقول « صدر أمر من مجلس الملك الخاص في مقر بكنغهام يتعلق بفلسطين والحائط الغربي او حائط المبكى » ، وهذا الامر حُولَ المندوب السامي في القدس تنفيذ قرارات اللجنة الدولية . فجعل المترجم اسم العلم اسماً للوظيفة ؛ فالاعلان الذي صدر في عدد ممتاز من الجريدة الرسمية كان بامضاء « سير جون روبرت تشانسيلور » وهو اسم المندوب السامي كاملاً ، فترجمة المترجم هكذا « أصدر المستشار سير جون روبرت » اعلانه ! وكلمة مستشار على كل حال ترجمة خاطئة لكلمة Chancellor عندما لا تكون اسم علم .

الفصل الرابع

اساء المترجم فهم الاصل فكتب « احتل اليهود قرية القسطل التي شطرت (كندا) غربي القدس عن المدينة » ومعنى هذا ان احتلال القسطل قطع الصلة بين القدس القديمة والجديدة . وهو كلام لا معنى له . فالقسطل على الطريق من القدس الى الرملة فيافاء سبب احتلالها قطع الصلة بين القدس وما هو الى غربها من البلاد .

وهنا ايضا اساء المترجم فهم الاصل واطاف اليه ما افسد معناه ؛ فالاصل يقول ان قرار الامم المتحدة هو السند القانوني الوحيد لوجود اسرائيل ، رغما عن ان العرب احتجاجوا عليه .

١ — قول المترجم أن « جميع » سكان الحي اليهودي خرجوا منه قبل أيار ١٩٤٨، مخالف للأصل الذي يقول « معظم » اليهود خرجوا . وهذا واضح فيما يلي من البحث عندما أخذ العرب أسرى من اليهود المدنيين والعسكريين عند سقوط الحي .

٢ — حذف المترجم جملة مهمة، وهي أن اليهود حاربوا الجيش الأردني في الحي اليهودي إلى أن التجأوا إلى الكنيس الكبير، فجعلوه حصناً، وكان هذا من أسباب ما أصابه من الخراب .

١ — قول المترجم « أرض قتال » يخالف الاصطلاح العربي ، ترجمة للكلمة الانكليزية Battle field ، والمألوف هو « ساحة قتال » .

٢ — وقد أساء المترجم إلى العرب بقوله الذي لا وجود له في الأصل « تدمير الحي اليهودي » ؛ فالحي لم يُدمر، بل الكنيس الكبير، للسبب المذكور في أعلاه .

٣ — وأساء أيضاً إلى اللاجئين العرب بقوله أن قرار الأمم المتحدة في كانون الأول ١٩٤٨ كان « لتعويضهم » . فهذا القرار كما هو واضح في الأصل الانكليزي كان **لأرجاع** اللاجئين إلى بيوتهم ، أما التعويض فكان لهؤلاء الذين لم يريدوا الرجوع .

١ — حذف المترجم من الأصل وصف وظيفة لجنة التوفيق التي عينتها الأمم المتحدة، وهو « اكمال عمل الوسيط » الذي اغتاله اليهود في القدس .

٢ - اضاف المترجم من عنده كلمة « الثار » التي لا وجود لها بالاصل .

ص ٥٦

١ - لم يفهم المترجم معنى "Ministers of Religion" فترجمها « وزراء الأديان » ، مع أن معناها هو « رجال الدين » كما أن الحاخامين والقسس الذين تعهدت الاردن للجنة التوفيق بتسهيل وصولهم الى القدس وحائط المبكى .

٢ - تاريخ وثيقة الأمم المتحدة كما ذكره المترجم غلط ، والواجب ان يكون ١٩٤٩/٦/٢١ .

ص ٥٧

١ - قول المترجم ان رفض اسرائيل لقرارات الجمعية العمومية ومجلس الأمن « كان مفاجئاً للأمم المتحدة » سوء فهم للاصل الذي يصف الرفض بأنه « محزن » اجمالاً ، لان السند القانوني الوحيد لوجود اسرائيل هو قرار من الأمم المتحدة .

٢ - قول المترجم « آنذاك » خطأ وصوابه « بعدئذ » .

٣ - اضاف المترجم من عنده كلمة « العظمى » دون سبب . في سنة ١٩٤٨ كان سكان فلسطين : ثلثين من العرب وثلثاً من اليهود .

ص ٥٨

١ - الفقرة الاولى ترجمة مختصرة لا تمثل الاصل .

٢ - اضاف المترجم من عنده كلمة « خاطف » وهي ليست بالاصل .

٣ - حذف المترجم كلمة « الاسرائيلية » بالنسبة الى سجلات حرب سنة ١٩٦٧، فاختل بذلك المعنى .

ص ٦٠

- ١ — قول المترجم « الاعراف الدولية » ترجمة غريبة^١ وخطئة للاصل Rules of International Law ومعناه « قواعد القانون الدولي » .

- ٢ — قول المترجم ان حي المفاربة « مجاور للجانب الغربي من المسجد الأقصى » يخالف الاصل ، فالحي مجاور للحائط الغربي للحرم الشريف .

ص ٦١

- ١ — قول المترجم « كان ابو مدين يتوقع مثل هذا » خطأ ، فالاصل والقرينة يستدعيان ان يقول « وكان ابا مدين كان يتوقع . . . » .
- ٢ — اخطأ المترجم معنى كلمة Calamity فهو « الكارثة » وليس « السلوك » !

ص ٦٢

- ١ — من اغرب الاغلاط على هذه الصفحة وعلى صفحات اخرى استعمال كلمة « المازبيات » بدلا من الاغتصاب (Usurpation) أو بدلا من الاستملاك (Expropriation)
- ٢ — ولا يوجد حي للسريان في القدس كما زعم المترجم ، بل لهم، كما يبين النص الانكليزي، « دير » فيها .
- ٣ — قول المترجم « مبدأ عدم اقرار الاستيلاء على المناطق بالحرب » يشوه معنى قرار الامم المتحدة الذي حرم الاستيلاء على الارض بالقوة العسكرية . وترجمة كلمة Territory بكلمة « مناطق » غير واثق وغامض .

الترجمة على هذه الصفحة غير دقيقة وبعض عباراتها غريبة .
وكلمة « المعالم » ترجمة لكلمة (Status) خطأ ، وصوابه الوضع القانوني

- ١ — اضاف المترجم من عنده كلمة « عنيفة » وهي ليست بالأصل .
- ٢ — ترجمة “Publicutipities” بكلمة « التسهيلات » خطأ، فهذه معناها الخدمات (البلدية) من توريد الماء والكهرباء وغير ذلك .

الترجمة خطأ ولا توضح ما حدث لمساكن ابي السعود والزاوية
الفخرية .

- ١ — فقرة كاملة محذوفة او ممسوخة وجملة مضافة ليست بالأصل .
- ٢ — ترجمة كلمة “Tunnel” بكلمة « ممر » خطأ، وصوابها نفق أو قبو .

- ١ — من اين جاء المترجم بقوله « القبور الاسلامية » ؟ فلا وجود لها بالأصل .

- ٢ — قوله « قرارات الاستيلاء » خطأ والواجب ان يقول
« النهب » = Loot

- ٣ — حول المترجم المؤنث الى ذكر ! وذلك عند الاشارة الى عالمة الانار
البريطانية (كاثلين كنيون) التي يعرفها أهل القدس . وحذف ما قيل
عن معاضدتها لقضية العرب ضد الحفريات الاسرائيلية .

ص ٧٣

١ — كَوَّلُ المترجم « بلدية القدس الاسرائيلية » في الاصل الى « البلديات الاسرائيلية » !

٢ — لا يفهم القارئ قول المترجم « الكتاب المذكور » فقد حذف المترجم ذكر ذلك الكتاب من الاصل .

٣ — كَوَّلُ المترجم مساحات الاحياء من الفدان الى الدنم، فأوقع نفسه في الخطأ؛ فمساحة الحي الارمني ٢٦ فدانا، وهذه تعادل ١٠٤ دنمات فجعلها المترجم ٩٢ .

ص ٧٤

قول المترجم « وهذا يعني ان الحي اليهودي يشمل الحائط الغربي »، يخالف الاصل الذي يبين ان ما اغتصبته اسرائيل جعل الحي اليهودي يمتد شرقاً حتى الحائط الغربي للحرم الشريف .

ص ٧٥

١ — أساء المترجم فهم السؤال وهو: « أيجوز لأهل دين تغيير اسم مكان مقدس عند أهل دين آخر؟ » (وهذا بالاشارة الى تسمية الحرم الشريف بجبل الهيكل (Temple Mount) عند الاسرائيليين) .

٢ — لهذا فقول المترجم « جبل المعبد » خطأ ، والواجب ان يكون « جبل الهيكل » .

الفصل الخامس

ص ٧٧

عندما احتل الصليبيون القدس سنة ١٠٩٩ م وضعوا اليهود في كنيسهم واحرقوه عليهم . وفي الترجمة « قضوا نهائياً وبالتصفية الجسدية على الطائفة اليهودية » . وهذا تعبير غريب فضلاً عن غموضه .

ص ٧٨

وهنا غلط تاريخي شنيع ! يقول المترجم ان المسلمين سمحوا لليهود « التعمد في الهيكل » ، هذا الذي دمره الرومان قبل الفتح الاسلامي بخمسة قرون؛ والذي سُمح به هو الصلاة عند حائط يعتبره اليهود بقية (Relic) من الهيكل .

ص ٨٠ — ٨١

خلط المترجم في المتن وفي الهوامش بين المرحوم عارف العارف والسيد روجي الخطيب ، فجعل الثاني لا الاول مؤلف تاريخ القدس .

ص ٨١ — ٨٢

رجوت المترجم ان يأخذ كلام الدكتور اسحق موسى الحسيني من كتابه « عروبة بيت المقدس » وان لا يترجم ترجمتي . فلم يقبل الاقتراح، وترجم الترجمة ووضعها بعد علامة اقتباس كأنها الأصل !

ص ٨٣

١ — الكتب الجغرافية المذكورة تتعلق بالقدس لا « بالمنطقة » كما يقول المترجم .

٢ — حذف المترجم من الأصل هذه الجملة « الى الجنوب من طريق ممتد من الغرب الى الشرق » (اي من باب الخليل الى باب السلسلة) فسبب ذلك غموضاً في مواقع الاحياء من حي الارمن الى حي المغاربة

الترجم ترجمة كلمة "Buildings" فمعناها « مبانٍ » وليس

« مق » كما يقول .

خطأ أيضاً ترجمة كلمة Compound ، فمعناها « حظيرة » وليس

« حي » كما يقول .

واشنع اغلاط الترجمة هي جعل مدرسة دينية (Seminary)

مقبرة ! وهو ظن من المترجم انها Cemetery

ص ٨٥

اضاف المترجم جملة عن المعراج قتلت المعنى ، فاصبح معنى كلامه

ان رسول الله عرج الى السماء من موقع « حوش البراق » مع ان العروج

كان من فوق الصخرة المشرفة، كما هو واضح في الاصل .

ص ٨٦

١ — حذف المترجم من الاصل هذه العبارة المهمة : « دون وثائق رسمية

تثبت الملكية » .

٢ — واخطأ بقوله ان السفير البريطاني حضر في سنة ١٨٥٥ تدشين

الكنيس ؛ فالذي حضر هو القنصل في القدس (والسفير كان في

استانبول) .

ص ٨٨

١ — حذف المترجم وصف ازقة الحي اليهودي، وانها لم تكن كشوارع

المدينة مرصوفة بالحجارة .

٢ — وحذف كلمة « حي » قبل « باب الواد » فاختل المعنى .

١ — اضاف المترجم من عنده ان الماشي في حي اليهود كان بالسير بين بيوت هاوية » .

٢ — واخطأ فهم معنى "Relieved" الذي يجب ان يكون في الجملة هكذا : خَفَّفَ مظهر الكنيسين بقببتيهما اثر ما حولهما من الفقر والقذارة . فالفقر والقذارة لا يتعلقان بالكنيسين كما توهم المترجم .

٣ — وقوله عن الكنيسين « لم تكن لهما اهمية تذكر » لا وجود لها في الاصل .

قول المترجم ان القاضي « ابرز » وثيقة مخالفة للأصل ، فالوثيقة هي سجل المحكمة الشرعية الذي يبين ان مقبرة اليهود على سفح جبل الزيتون وقف اسلامي، ولم يبرز القاضي ذلك .

على هاتين الصفحتين غلطان شنيعان مُضِرَّان باسم العرب بشأن حرب ١٩٤٨ :

١ — حتى الاسرائيليون لم يتهموا العرب انهم اتخذوا الكنيس الكبير في حي اليهود حصناً ، فاليهود هم الذين فعلوا ذلك (ذكر هذا تحت ص ٥٣ اعلاه) .

٢ — لم يصل الجيش الاسرائيلي الى « جسر » على طريق القدس — اريحا . بل كانت مدافعه تقصف الطريق من مرتفعات (تل بيوت)

فتقع بعض القنابل على المقبرة اليهودية على سفح جبل الزيتون
وتتلف بعض القبور .

ص ٩٢

يقول المترجم عن المصمودي إنه « مؤسس أحد امكنة الوقف
الاسلامي »، والواجب أن يقول بحسب نص الاصل إن المصمودي هو
« مؤسس أحد الاوقاف المغتصبة في حي المغاربة » .

الفصل السادس

ص ٩٤ - ٩٥

لغة الترجمة مضطربة وفيها اضافة ليست موجودة بالاصل، كقوله
« لانه مرفوض اساسا » ، وحذفت كلمة « الرسمية » فاختل المعنى .

ص ٩٦

حذف المترجم من الاصل « الاعتقاد بصدق النبوة » الخاص بعودة
اليهود الى فلسطين ، وأحد الاسباب للمبالغة في عددهم في القدس .

ص ٩٧

١ - كلمة Disabilities لا تترجم بكلمة « اضطهاد » ومعناها
الدقيق « التضييق القانوني » .

٢ - حذف المترجم من الاصل كلمة « المهاجرين » وصفا لليهود الذين
أقاموا بضواحي القدس ، فاختل المعنى وضعفت الحجة .

٣ - قوله « يتمتعون بخدمات بلدية » خطأ وصوابه « بحقوق بلدية » .

٤ — اخطأ المترجم في التمييز بين هجرة اليهود من فلسطين الى خارجها (Emigration) وهجرتهم من الخارج اليها (Immigration) وهذا الخطأ اضاع المعنى وأفسد الحجة .

ص ٩٨

١ — اخطأ المترجم فهم كلمة Contemporaneous بقوله « متأثرة » ، فمعناها معاصرة او واقعة في وقت واحد .

٢ — حذف المترجم « شهر نوفمبر » من التاريخ (سنة ١٩١٨) .

٣ — وقوله « واردة » خطأ، والواجب ان تكون « ممكنة » .

٤ — قَوْل المترجم أن السكان مُصَنَّفوا « بحسب العنصر والدين » خطأ ، فالعنصر والدين شيئان مختلفان . والتصنيف كان فعلاً بحسب الدين فقط، كما هو واضح للمدقق في الاصل .

ص ٩٩

حذف المترجم من الاصل « سكان مدينة القدس القديمة من اليهود » ، عند ذكر احصاء سنة ١٩٣١ ، فأضاع بذلك المعنى، وأفسد البرهان على انهم لم يكونوا اكثرية فيها حينئذ .

ص ١٠١

١ — قول المترجم « المزايا المتحجرة التي تتميز بها اسرائيل » كلام غريب لغوياً، ولا ينطبق على الاصل الذي معناه : « أن قسوة اسرائيل المعروفة . . . » .

٢ — حذف المترجم كلمة التعصب (Fanaticism) التي وصفنا بها سلوك اسرائيل في النص الانكليزي .

٣ — وحذف ايضا من النص الانكليزي قولنا « لم تعد القدس مدينة مفتوحة بأماكنها المقدسة . . . » .

ص ١٠٢

١ — لم يلتزم المترجم الاصل الذي ينذر بتعريض المسجد الاقصى وكنيسة القيامة للخطر في حالة حرب .

٢ — حذف المترجم من الاصل « الأرض المقدسة بجوار المسجد الاقصى » ، وتفضيل كل شبر فيها على كل رمال صحراء سيناء .

الخلاصة

بعد اكمال مقابلة الترجمة مع الاصل الانكليزي ، وكتابة أكثر الاخطاء والنقائص انسادا للمعنى وضرا بالصلحة ، تذكرت قول المترجم انه عرض الترجمة على وكيل الوزارة ، وراجعها مع مختص باللغة الانكليزية ، وانه سراجعها مع مختص بالتاريخ ؛ فسألت نفسي : أين اثر ذلك ؟ وكيف جازت هذه الاخطاء الكثيرة على هؤلاء كما جازت على المترجم ؟ والنتيجة التي انتهت اليها ان الترجمة لا تصلح للتداول ، وراي سحب جميع النسخ التي طبعت ، واصدار طبعة اخرى صحيحة اللغة والمعنى والمتن .

في اول رمضان ١٤٠١

د. عبد اللطيف الطيباوي

[يوسف المجمع أن يعلن أن الدكتور عبد اللطيف الطيباوي قد انتقل الى رحمة الله ، بعد أن وافى المجمع بهذه التعليقات . رحمه الله رحمة واسعة.]

المحرر

ومن الدكتور كامل العسلي

حول الموضوع عينه

أرجو أن يضاف ما يلي الى تعليق الدكتور عبد اللطيف الطيباوي ،
حول ترجمة كتابه (الأوقاف الاسلامية بجوار المسجد الأقصى) من الانجليزية
الى العربية . فلقد وقعتُ في الترجمة على الاخطاء التالية ، التي لم
ترد في التعليق ، وهي :

الصفحة	الخطأ	الصواب
٤	محيي الدين بن العربي	محيي الدين بن عربي
٥	الحي المغربي	حي المغاربة ، او حارة المغاربة
١٢	المازيني	المريني (نسبة الى بني مزين)
١٣ (الهامش)	مجير الدين — قاضي القدس في القرن الثامن الهجري / الرابع عشر الميلادي	مجير الدين / قاضي القدس في القرن التاسع الهجري / الخامس عشر الميلادي
٦٦	جدران الحرم الشريف (تكررت عدة مرات)	ونحن نقول دائما (سور الحرم) وليس (جدران الحرم)

فاذا كانت المسألة تتعلق بالدقة العلمية ، وكذلك بالمصلحة الوطنية
ومصلحة الوقف الاسلامي ، وتتعلق بحق كاتب أسيء اليه، بأن ترجم
كتابه ترجمة مائة بالأخطاء ، وما دامت التصويبات صحيحة ، فان من حق
العلم أن يُنبه الى ذلك في مجلة علمية رصينة ، كمجلة مجمع اللغة
العربية الاردني الموقر .

الدكتور عامل العسلي

« بسم الله الرحمن الرحيم »

اعلان

من مجمع اللغة العربية في القاهرة
الادارة العامة للمعجمات واحياء التراث
المراقبة العامة لاحياء التراث

جاءنا من مجمع القاهرة الشقيق ما يلي :

مسابقة احياء التراث

لعام ٨٢/١٩٨١

يعلن مجمع اللغة العربية عن جائزتين، قيمة الاولى ٦٠٠ جنيه، وقيمة الثانية ٤٠٠ جنيه، تمنحان لأجود ما يقدم اليه من التراث العربي الذي ينشر لأول مرة، محققا تحقيقا منهجيا في اللغة العربية، بالشروط الآتية :

- ١ — أن يكون العمل المقدم في متن اللغة العربية ، أو في أحد علومها ، أو في نص من نصوصها الأدبية (شعرا أو نثرا) .
- ٢ — تعد النصوص من التراث العربي إذا كانت مؤلفة باللغة العربية قبل نهاية القرن الثاني عشر الهجري .
- ٣ — أن يكون المقدم عملا كاملا لا يقل عن عشرين ملزمة من ذوات الست عشرة صفحة (٥٠) .
- ٤ — أن يكون العمل المحقق مما لم يسبق نشره أو تحقيقه .
- ٥ — ألا يكون من منشورات مجمع اللغة العربية في القاهرة .
- ٦ — ألا يكون قد مضى على نشره أكثر من ثلاث سنوات ، والمعتبر في ذلك تاريخ آخر جزء (أن كان ذا أجزاء) .

٦ — الا يكون قد نال جائزة ما من المجمع او من غيره من الجهات والهيئات الاخرى .

٨ — يجوز ان يكون العمل المقدم من تحقيق فرد او اكثر ، كما يجوز ان يشارك المحقق — او المحققين — مراجع او اكثر ؛ وفي حالة تعدد المحققين او مشاركة المراجعين توزع الجائزة على الجميع بالتساوي

٩ — يستوى في التقدم الى هذه الجائزة المصريون وغيرهم من المشتغلين بتحقيق التراث العربي في البلاد العربية والاسلامية ، وكذلك المستشرقون من غير العرب والمسلمين .

١٠ — يقدم المتسابق خمس نسخ من العمل المحقق الى المجمع باسم الاستاذ الدكتور الامين العام للمجمع وليس له الحق في استردادها .

١١ — آخر موعد للتقدم الى الجائزة هو ١٩٨٢/٣/٣١ م .

المدير العام

للمجمعات ولإحياء التراث

اعادة انتخاب أعضاء المكتب التنفيذي للمجمع

في الاجتماع الحادي والسبعين الذي عقده مجلس المجمع مساء يوم الاحد ١٩٨١/٨/٩ م . تقرر بالاجماع اعادة انتخاب أعضاء المكتب التنفيذي للمجمع، برئيسه الاستاذ الدكتور عبد الكريم خليفة ، وأعضائه الاربعة ، وهم :

الدكتور محمود السمره

والدكتور سميد التل

والدكتور محمود ابراهيم

والأمين العام عيسى الناعوري

وعقد المكتب التنفيذي اجتماعا عاجلا ، استنادا الى المادة (١/١٢) من قانون المجمع رقم (٤٠) لسنة ١٩٧٦ ، أعاد فيه انتخاب الدكتور محمود السمره نائبا للرئيس .

كما أعاد المكتب التنفيذي تعيين عيسى الناعوري أمينا عاما للمجمع .

تعيين عضوين عاملين جديدين في المجمع

أقر مجلس المجمع في اجتماعه الحادي والسبعين ، بتاريخ ١٩٨١/٨/٩ ، وبالقرار رقم (٢٨١.١٠) : تعيين عضوين عاملين جديدين فيه ، هما :

الطبيب الدكتور قنديل شاكر

والدكتور عبد المجيد نصر

وقد صدرت الإرادة الملكية السامية بتعيينهما .

وبذلك يصبح عدد أعضاء المجمع العاملين خمسة عشر عضوا .

تعيين عضو مؤازر

وافق وزير التربية والتعليم على تنصيب المكتب التنفيذي للمجمع تعيين الدكتور صفاء عبد العزيز خلوصي ، من العراق ، عضوا مؤازرا في المجمع ، استنادا الى المادة (٩/ ج) من قانون المجمع .

رئيس المجمع عضوا في اللجنة الاستشارية

للمكتب الدائم لتنسيق التعريب

تلقى رئيس المجمع ، الأستاذ الدكتور عبد الكريم خليفة ، كتابا من المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، باختياره عضوا في اللجنة الاستشارية للمكتب الدائم لتنسيق التعريب في الرباط .

وفي ما يلي قرار اعادة تشكيل اللجنة الاستشارية :

قرار رقم (ت / ١٥١) لسنة ١٩٨١

المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

بعد الاطلاع على دستور المنظمة ، وعلى المادة (٩) من النظام الداخلي لمكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي / الرباط ، وعلى ما عرضه السيد مدير مكتب تنسيق التعريب ، وعلى قرار المجلس التنفيذي رقم (م ت / د ٢٧ / ق ١١ ج) .

قرر

مادة (١) يعاد تشكيل اللجنة الاستشارية لمكتب تنسيق

التعريب في الوطن العربي على النحو التالي :

١ — الاستاذ الدكتور ابراهيم مدكور — رئيس مجمع اللغة العربية بالقاهرة .

٢ — الاستاذ المهدي الدليو — عضو المجلس التنفيذي عن المملكة المغربية (المكتبة الوطنية تطوان) .

٣ — الاستاذ الطاهر عبد الرحمن — المدير العام المساعد للثقافة بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

٤ — الاستاذ الدكتور حسني سبيح — رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق .

٥ — الاستاذ الدكتور صالح احمد — رئيس المجمع العلمي العراقي العلمي

٦ — الاستاذ الدكتور شكري غيصل — المقرر العام لمؤتمرات التعريب

٧ — الاستاذ الدكتور عبد الرحمن — مدير معهد اللسانيات بالجزائر حاج صالح

٨ — الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله — مدير مكتب تنسيق التعريب / الرباط .

٩ — الاستاذ الدكتور عبد الكريم — رئيس مجمع اللغة العربية الاردني . خليفة

١٠ — الاستاذ الدكتور عبد الله — استاذ زائر بكلية الاداب والطبيب والعلوم الانسانية بفاس / المغرب .

١١- الاستاذ عبد الله كنون . — رابطة علماء المغرب / طنجة .

١٢- الاستاذ الدكتور عثمان الهذيلي — رئيس قسم اللغة الانجليزية
بكلية التربية بالجامعة الليبية
/ طرابلس .

مادة (٢) يتولى الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله مدير مكتب
تنسيق التعريب امانة اللجنة الاستشارية .

مادة (٣) على جميع الجهات المعنية تنفيذ هذا القرار كل فيما
يخصه .

الدكتور محي الدين صابر
المدير العام

مؤتمرات علمية عربية

شارك المجمع في المؤتمرات التالية :

١ - الاجتماع التأسيسي لتخطيط التعاون الدولي لتنمية الثقافة العربية

الاسلامية ، في تونس ، من ١٠ الى ١٢ تشرين الثاني ١٩٨١ .
وقد مثل المجمع فيه رئيسه الاستاذ الدكتور عبد الكريم خليفة ،
بدعوة من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

٢ - ندوة "التعريب ودوره في دعم الوجود العربي والوحدة العربية" ،

في تونس ، من ٢٣ الى ٢٦ / ١١ / ١٩٨١ ، وقد مثل المجمع فيه رئيسه
الاستاذ الدكتور عبد الكريم خليفة ، بدعوة من مركز دراسات
الوحدة العربية في بيروت .

٣ - وكذلك اشترك المجمع في معرض الكتب العلمية ، الموضوعة

والترجمة ، الذي اقامته في الكويت مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ،
من ٤ الى ١٣ تشرين الثاني ١٩٨١ .

.....

وفي ما يلي التقرير والتوصيات التي صدرت عن الاجتماع التأسيسي

لتخطيط التعاون الدولي لتنمية الثقافة العربية الاسلامية :

— التقرير والتوصيات —

بدعوة من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، عقد في تونس الاجتماع التأسيسي لتخطيط التعاون الدولي لتنمية الثقافة العربية الإسلامية ، بتاريخ ١٣ - ١٥ / محرم ١٤٠٢ هـ . الموافق لـ ١٠ - ١٢ نوفمبر / تشرين ثان ١٩٨١ .

وقد حضر الاجتماع عدد كبير من رجال الفكر والثقافة والمسؤولية ، وتداولوا البحث في جلسات عامة ولجان عمل متخصصة حول :

— الاهداف والمجالات والسبل التي تعين على تنمية الثقافة العربية الإسلامية في الخارج ، وما يتصل بالموضوع من تأمين التمويل واقامة المؤسسة القادرة على اداء هذه المهمة القومية التاريخية ، وانتهوا الى اصدار البيان والتوصيات التالية :

في شأن الاطار الفكري :

ان التخطيط لنشر اللغة العربية والثقافة العربية الإسلامية ، يأتي بعد انتظار طويل لما لهذا الموضوع من أهمية بالغة — ذلك أن اللغة العربية ، لغة عقيدة ولغة حضارة ولغة رسالة حية خالدة ، نزل بها القرآن الكريم — ثم هي أداة الفكر العلمي في أزهى عصور النهضة البشرية ، ولغة الثقافة الخصبة المتنوعة . والفن الانساني المبدع ، القادرة على استيعاب المنجزات الحضارية والاستجابة للحاجات الاجتماعية المتنوعة في هذا العصر — عصر النهضة العلمية التقنية .

ان اللغة العربية هي لغة العالم الاسلامي كله ، يتعبد بها المسلمون حيث كانوا على اختلاف اوطانهم وأجناسهم .

ان اللغة العربية قد تفاعلت في حركة اخذ وعطاء ، اتسمت بحيوية كبيرة مع لغات الشعوب الاسلامية وغيرها من الامة، التي كان لها معها لقاء ثقافي تاريخي اثرى من ورائه الفكر البشري كله .

ان على اللغة العربية والثقافة العربية الاسلامية التزاما بالاسهام الفاعل في الحضارة المعاصرة .

ان نشر اللغة العربية وثقافتها يعتبر امتدادا لعطائها الثقافي، ومعينا على تنمية الثقافة ومدها بأسباب الحياة المتجددة، التي تمكنها من الاستجابة لدواعي الحياة المعاصرة في قدرة وايجابية .

ان نشر اللغة والثقافة أصبح ميدان سباق بين الدول الكبرى ، لما له من دور فعال في تحقيق مقاصدها السياسية والاقتصادية والثقافية والتجارية والاجتماعية، حتى غدا ذلك جزءا عضويا في استراتيجياتها العامة قومية وعالمية .

ان اللغة العربية خلقت لتكون لغة عالمية مذ خرجت للناس في صورتها الحضارية حاملة حجة انتشارها ووثيقة بقائها متمثلة في القرآن الكريم .

ان اللغة العربية اليوم لغة عالمية معتمدة في المحافل الدولية ؛ وهي مطالبة بتعظيم دورها الحضاري المستمر في تفاعل وحوار موصول مع اللغات والثقافات الحية في عالمنا المعاصر .

ان الوطن العربي، بامتداده وما يزخر به من قوى بشرية وموارد طبيعية ومصادر اقتصادية ومالية ، تحفه المخاطر وتحوطه المطامع والتحديات الساعية الى استلاب ذاتيته من خلال الغزو الثقافي الصهيوني

والاستعماري ، الذي هو في حقيقته تحدي حضاري ؛ مما يستوجب الاهتمام البالغ بالامن الثقافي تحصيننا لهذه الذاتية الحضارية وحماية لها بتنمية الثقافة العربية الاسلامية، والتعاون على نشرها دوليا .

ان الامة العربية اليوم ، بما حباها الله من وعي، وتفتح فكري بصير، وارادة للتقدم وصنعه ، وادراك لطبيعة معركة وجودها اليوم ، وبما تيسر لها من اسباب القدرة الاقتصادية، المؤهلة اليوم أكثر من أي عهد مضى للاضطلاع برسالة نشر لغتها وتنمية ثقافتها عالميا .

ان نشر اللغة العربية والثقافة العربية عمل حضاري، لا نريد له احلال ثقافة مكان ثقافة، ولا لغة مكان لغة، وانما نمارس حقنا مشروعنا في حضور لغتنا وثقافتنا الاسلامية، وبسط قيمها ميسورة للناس، في مشاركة وحوار مع ثقافات الآخرين وحضارتهم، والعالم أكثر ما يكون اليوم حاجة الى معرفة القيم الانسانية السامية التي جاء بها الاسلام .

الاهداف :

ان الاجتماع ليعتبر الاهداف الواردة في الوثيقة المقدمة من قبل المنظمة اهدافا شاملة ووافية ، هادية لعمل حضاري ناجح ، لاستراتيجية نشر اللغة العربية والثقافة العربية الاسلامية في الخارج، وتأكيد عالميتها وعلميتها ومكانتها، وبسط الثقافة العربية الاسلامية وسيلة قادرة على تمهيد السبيل الميسر الوفاء بالتزاماتنا الروحية والقومية والحضارية، مواصلة للدور التاريخي المجيد للامة العربية في بناء الحضارة، وتأكيدا لعطائها الخلاق في مسيرة الانسانية، وتتفرع من هذا الهدف الاستراتيجي اهداف أساسية ثلاثة :

١ - هدف روحي :

وهو هدف واجب الاداء على العرب المسلمين حيال اخوانهم المسلمين غير العرب، ان ينشروا اللغة العربية والثقافة العربية الاسلامية بينهم، لوصولهم بالمصادر الاصلية والاساسية للاسلام .

ب - هدف قومي :

وهو هدف يؤديه بمخاطبة الدول العربية، الافريقية التي حددت هويتها الحضارية بانضمامها الى جامعة الدول العربية والمؤتمر الاسلامي، تعرييا للمدرسة والمجتمع، وبمخاطبة المواطنين العرب في مهاجرهم، لوصولهم بمنابع ثقافتهم وحضارتهم، وعونهم على حفاظ الناشئة من اجيالهم على هويتهم الحضارية، وتوطيد علاقات العرب بالمجتمعات والجماعات المسلمة ، والتواصل مع العالم الفسيح من حولنا بلفتنا وثقافتنا وحضارتنا الاسلامية .

ج - هدف حضاري :

ويتجه هذا الهدف الى التبليغ المبين لقيمة وقدرات لغتنا وثقافتنا وحضارتنا، وعناصر قوتها، واجابيتها، كما يتجه الى المشاركة القادرة والتفاعل النافع، واجراء حوار موصول ومثمر مع ثقافات وحضارات الآخرين . كما يتجه الى تأكيد عالمية اللغة العربية وتعزيز مكانتها في المحافل الدولية ، وتأكيد علميتها، بالاهتمام بها ونشرها، لغة قادرة على استيعاب المعارف العصرية والتعبير عنها .

المجالات :

يرى المجتمعون ان المجالات التي تشمل المسؤولية القومية تجاه الثقافة العربية الاسلامية، قد حددت في ضوء اعتبارات موضوعية هي :

١ — دعم جهود الدول العربية ذات الاوضاع الثقافية الخاصة، لاستكمال سيادة اللغة العربية في جميع مراحل التعليم والادارة والحياة العامة.

ب — تعليم ابناء الجاليات العربية في الخارج، وبخاصة في أوروبا الغربية والأمريكتين .

ج — نشر اللغة العربية والثقافة العربية الاسلامية في الدول ذات الكثافة السكانية الاسلامية العالية، وبخاصة دول الحزام المحيط بالدول العربية في افريقيا واسيا .

د — نشر اللغة العربية وثقافة العربية الاسلامية في المناطق الاخرى من العالم .

الوسائل :

يدعو الاجتماع الى تَحْضُر الوسائل والاساليب القادرة على النهوض بتيعات هذه الرسالة، وهي تشمل المؤسسات والاجهزة دعماً أو انشاء ، والتعاون مع الهيئات والمنظمات والدول ، وبرامج تأليف الكتب والمعاجم ، والترجمة من العربية والىها ، وعقد المؤتمرات واللقاءات العلمية والفكرية والثقافية والحلقات الدراسية ، تنظيمها ومشاركة فيما ينظمه الآخرون ، مع الحرص على تدريب الأطر القادرة فكرياً ومهنيًا، وتهئية الظروف المناسبة لتمكينهم من التفرغ الكلي للعمل والمثابرة عليه .

ويرتكز هذا العمل على :

١ — انشاء المدارس والمعاهد العربية العالمية .

٢ — انشاء المراكز الثقافية .

٣ — انشاء ودعم اقسام ومراكز الدراسات العربية والاسلامية في الجامعات ومراكز البحوث والدراسات العليا في مختلف الاقطار بما يضمن خدمتها للاهداف التي تسعى لتحقيقها .

٤ — انشاء شبكة من الاتحادات القطرية والاقليمية والدولية والمؤسسات العاملة في مجال نشر اللغة العربية والثقافة العربية الاسلامية .

٥ — الافادة من جهود الجاليات العربية واتحادات الطلاب العرب في الخارج .

٦ — توكيد الحرص على اعادة الكتابة بالحرف العربي في البلدان العربية التي تكتب بالحروف اللاتينية .

ان جهد المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وهو جهد قومي، يأتي مفسّماً لجهود الدول العربية، ومكملاً لها في تعاون نافع مع كل الجهود المخلصة جماعية وفردية، لبلوغ المقاصد المنشودة، وخاصة مع منظمة المؤتمر الاسلامي، وسائر المنظمات العربية والاسلامية المعنية بهذا الامر .

في شأن التمويل :

١ — ضرورة اعتماد صندوق تنمية الثقافة العربية الاسلامية على اسهام الدول العربية الاعضاء، اسهاماً سنوياً منتظماً، يكون بنسبة اسهام كل دولة في موازنة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

٢ — ضرورة استمرار المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في اسهامها السنوي في الصندوق .

٣ - السعي للحصول من الصناديق والمصارف العربية والاسلامية على
أسهام مباشر ومستمر في الصندوق باعتبار أن هذه المشروعات
الثقافية بعد مهم في المشروعات الاقتصادية والاجتماعية التي تمولها.

٤ - العمل على الحصول على تبرعات الافراد والمؤسسات الخاصة في
الوطن العربي والمهاجر، والسعي لدى الشركات والمؤسسات
العاملة في الوطن العربي كي تسهم طواعية في تمويل الصندوق
اسهاما، يتفق وأهدافه .

٥ - العمل على توفير المساعدات العينية، بما فيها الخدمات الفنية،
التي يرجى أن تقدمها حكومات الدول العربية ومؤسساتها
والشركات والافراد .

٦ - استثمار جانب من موارد الصندوق والقروض الحسنة المقدمة
من المؤسسات الرسمية المالية العربية والاسلامية .

٧ - استخدام الطرائق والوسائل المناسبة التي تمكن الصندوق من
تنمية موارده، عن طريق النشاطات الاجتماعية والثقافية، كإقامة
المعارض والمباريات الرياضية، وتنظيم أسابيع ثقافية وإعلامية
خاصة، إلى غير ذلك .

في شأن المؤسسات :

١ - قيام مؤسسة باسم مؤسسة التعاون الدولي لتنمية الثقافة
العربية الاسلامية، غايتها نشر الثقافة العربية الاسلامية في خارج
الوطن العربي ، لفة وحضارة وقيمة روحية واسهاما في
الحضارة الانسانية المعاصرة .

٢ — تعتبر المؤسسات جهازاً من أجهزة المنظمة ذات شخصية إدارية ومالية في إطار تحقيق أغراضها .

٣ — يكون لهذه المؤسسة مجلس أمناء لا يقل عدد أعضائه عن الثلاثين من قادة الفكر والرأي والمسؤولية في الوطن العربي والمهاجر، من بينهم المدير العام للمنظمة رئيساً لمجلس الأمناء، على أن يضم نفراً من الشخصيات العربية ذات الخبرة والتجارب الواسعة في تخطيط السياسة الثقافية والقدرة على دعمها .

٤ — يتولى صندوق تنمية الثقافة العربية في الخارج تمويل هذه المؤسسة، ويوصى بأن يكون أعضاء مجلس إدارة الصندوق من بين أعضاء مجلس الأمناء .

٥ — يكون للمؤسسة أمانة تنفيذية تتولى الأمانة الفنية والإدارية التي تتطلبها المؤسسة، ويكون لهذه الأمانة مدير وموظفون يعيّنهم المدير العام .

٦ — تضع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم مشروع نظام أساسي شامل، يحدد تكوين وسلطات مجلس الأمناء والصندوق والأمانة التنفيذية، على أن يعرض مشروع هذا النظام على المؤتمر العام في دورته القادمة .

يتوجه المجتمعون بخالص الشكر الى تونس الشقيقة رئيساً ومجاهداً كبيراً ، وشعباً وأعياناً ، وحكومة رشيدة .

ويعربون عن بالغ تقديرهم لمعالي الوزير الأول الأستاذ / محمد مزالي، الذي تفضل بافتتاح الاجتماع ، وقبل رئاسته .

وينوهون بالجهد الكبير الذي بذلته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ومديرها العام الدكتور / محيي الدين صابر ومعاونوه في اعداد هذا الاجتماع وتنظيمه، وتمكينه من اداء مهمته القومية التاريخية على خير الوجوه .

.....

الدكتور عبد الهادي التازي

استقبل رئيس المجمع الدكتور عبد الكريم خليفة في مكتبه ، صباح يوم الثلاثاء ٢٢/٩/١٩٨١ م . الزميل الدكتور عبد الهادي التازي ، العضو المؤازر في المجمع من المغرب الشقيق . وقام الضيف الكريم بصحبة رئيس المجمع بجولة في مختلف أقسام مبني المجمع ، كما أطلع على نشاطات المجمع في مختلف المجالات .

وتفضل الدكتور التازي بحمل نسخة من كتاب « مخطوطات فضائل بيت المقدس » ، تأليف الدكتور كامل المسلي ، هدية من المجمع الى جلالة الملك الحسن الثاني ، ملك المغرب .



واستقبل رئيس المجمع والامين العام كذلك الزميل الاستاذ اكرم زعيتر ، عضو الشرف في المجمع المقيم في بيروت ، وذلك صباح يوم ١٠/٩/١٩٨١ ؛ وهذه اول زيارة يقوم بها الاستاذ زعيتر للمجمع منذ انتخابه عضوا شرف فيه . وقد اطلعاه الرئيس على اعمال المجمع ومشاريعه ، وعلى الكتب التي ترجمت ضمن حملة تعريب التعليم العلمي الجامعي . فاعجب الاستاذ زعيتر بنشاط المجمع ، واكبر جهوده المباركة .

من منشورات مجمع اللغة العربية الاردني

صدر في منشورات مجمع اللغة العربية الاردني ما يلي :

- ١ — كتاب (مخطوطات فضائل بيت المقدس) دراسة وببليوغرافيا ،
للدكتور كامل العسلي ، مدير مكتبة الجامعة الاردنية .
- ٢ — كتاب (محاضرات الندوة الاعلامية) : بالاشتراك بين مجمع
اللغة العربية الاردني ووزارة الاعلام . شارك في المحاضرات كل
من : رئيس المجمع الدكتور عبد الكريم خليفة ، والدكتور محمود
أبراهيم ، والامين العام عيسى الناعوري ، والدكتور محمود
حسني محمود ، والسيد ابراهيم السمان ، والسيد وليد دعديس
كريشان) .
- ٣ — كتاب (الكيمياء) للسنة الاولى الجامعية ، تأليف غريديك لونغو ،
وترجمة عدد من اساتذة الجامعة الاردنية ، وجامعة اليرموك ،
واشراف الدكتور اسحق الفرخان .
- ٤ — كتاب (الفيزياء) — القسم الاول — للسنة الاولى الجامعية ، تأليف
كينيث فورد ، وترجمة الدكتور هشام غصيب والدكتور عيسى
شاهين ، واشراف الدكتور هماد غصيب .
- ٥ — الطبعة الثانية من الجزء الاول من كتاب (حساب التفاضل والتكامل
والهندسة التحليلية) للسنة الاولى الجامعية ، تأليف سووكومسكي ،
وترجمة عدد من اساتذة الجامعة الاردنية وجامعة اليرموك ،
واشراف الدكتور احمد سعيدان .
- ٦ — الطبعة الثانية من كتاب « تعريب رموز وحدات النظام الدولي
ومصطلحاتها » ؛ من اعداد مجمع اللغة العربية الاردني ، بمشاركة
دائرة المواصفات والمقاييس في وزارة التجارة والصناعة الاردنية .

رسالة من الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الجامعة الاردنية

تلقى مجمع اللغة العربية الاردني رسالة من الدكتور عبد السلام المجالي ، رئيس الجامعة الاردنية ، يعرب فيها عن شكره وتقديره لما يقوم به المجمع من جهود كبيرة للنهوض باللغة العربية ، لجعلها لغة علم وحضارة ، ولأجل تعريب التعليم الجامعي . ويؤكد الدكتور المجالي حرصه على تقديم كل عون للمجمع ورسالته السامية .

مؤتمر التعريب الخامس

كان مؤتمر التعريب الرابع ، الذي عقد في طنجة ، في المغرب ، ما بين ٢٠ - ٢٢ نيسان الماضي ، قد أوصى بأن يعقد المؤتمر الخامس عام ١٩٨٤ في الاردن . وقد كتب مجمع اللغة العربية الاردني بذلك الى دولة رئيس الوزراء، وتلقى من دولته الموافقة على استضافة المؤتمر الخامس في مقر المجمع .

وبهذه المناسبة تلقى المجمع رسالة الشكر التالية من الزميل الدكتور محيي الدين صابر ، المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم :

سعادة الاخ الكريم الاستاذ الدكتور عبد الكريم خليفة

رئيس مجمع اللغة العربية الاردني / عمان

احيكم فأحسنُ تحيتكم ، وأبداً بالسلام تحية الاسلام ، وبعد :

فقد تلقيت بكل المودة كتابكم الكريم ذا الرقم (٤٤٦/١/٦) والتاريخ ١٩٨١/٦/٣، وبه ذلك النبأ الذي سرنى ، وهو موافقة دولة رئيس وزراء المملكة الاردنية الهاشمية الانمخ على عقد مؤتمر التعريب الخامس في الاردن عام ١٩٨٤ بمقر مجمع اللغة العربية الاردني، وهو شرف لي ولكل المجيعين في عالمنا العربي ، أن يكون لمجمعكم ذلك الفضل يضيفه الى جهدكم الموصول ، في قضايا لغتنا الباقية ، وغاء لها وأحتفاء بها ، ولتكون المملكة الاردنية الهاشمية، بجذورها الممتدة الى المنبع الفياض الذي اثرى وأغنى ، هي هذه المملكة التي تحافظ على هذا التراث الشامخ . . . أصالة منها ، وحفظاً لهذا الذكر الذي نزل به الله على نبيه الكريم، فكان لغة حافظاً ولدرعها وأقياً . .

أسأل الله أن يعز هذه اللغة بمن يعتزونها بها ويعملون على احيائها لتكون دائماً، وكما هي أبداً، لغة الحضارة والمحبة والسلام . .

ولسعادة الاخ الاكرم كل التهنئات وكل التقدير ،

د. محي الدين صابر

— وزار المجمع صباح يوم الاثنين ١٢/٧/١٩٨١ م. وفد يمثل لجنة معجم المصطلحات الهندسية ، مؤلف من الامين العام لاتحاد المهندسين العرب المهندس السيد طالب حميد الطالب ، من العراق ، والمهندس السيد وجيه النسان ، من مجمع أئفة العربية في ديشق ، والدكتور أحمد انعريان ، المشرف على مشروعات اتحاد المهندسين العرب والاستاذ بكلية الهندسة في جامعة القاهرة ، من مصر ، والدكتور التهامي الراجي الهاشمي ، رئيس شعبة المعاجم بمعهد الدراسات والابحاث للتعريب ، في الرباط ، والمهندس السيد نور الدين بن خلوب ، عضو المكتب الوطني للمهندسين المغربية ، في الرباط .

واستقبلهم رئيس المجمع الدكتور عبد الكريم خليفة ، ونائب الرئيس الدكتور محمود السمره ، والعضو الدكتور محمود ابراهيم ، والامين العام عيسى الناعوري .

ورحب الرئيس بالوفد الضيف ، كما رحب بمهمة الوفد في صنع معجم المصطلحات الهندسية . وقدم الرئيس للوفد شرحا عن المجمع منذ تأسيسه الى اليوم ، وعن اعماله ومشاريعه . واطلع الوفد على ما ترجمه المجمع ونشره من كتب العلوم للسنة الاولى الجامعية ، وقدم مجموعة منها الى الامانة العامة لاتحاد المهندسين العرب في العراق ، كما قدم مجموعة من منشورات المجمع الاخرى الى كل عضو من أعضاء الوفد .

وشرح الوفد لمستقبله من أعضاء المجمع المهمة التي يقوم بها في جمع مصطلحات الهندسة ، وقال أن لدى لجنة المعجم الآن مئة ألف مصطلح هندسي بالعربية والانكليزية والفرنسية ، وقد فرغ حتى الآن من المسودة الاولى ، وسيفرغ من المسودة الثانية قبل شهر حزيران من العام القادم ١٩٨٢ .

وأعرب الرئيس عن تقديره لعمل اتحاد المهندسين العرب ، وأعرب عن استعداد المجمع لتقديم كل عون ممكن له .

— ويوم الاثنين ٢٨/١٢/١٩٨١ م زار المجمع الدكتور صبحي القاضي ، رئيس قسم الدراسات العربية والاسلامية في جامعة البتروول والمعادن في الظهران / المملكة العربية السعودية ، ممثلاً للجامعة ، للإطلاع على أعمال المجمع ، وأجراء تعاون علمي بينه وبين الجامعة المذكورة . وقد استقبله رئيس المجمع الدكتور عبد الكريم خليفة ، وتحدث اليه عن المجمع وأعماله ومشاريعه ، وطاف معه في أرجاء المجمع ، وأهدى اليه مجموعة من منشورات المجمع .

وظهر يوم الخميس ١٢/١١/١٩٨٩ ، زار المجمع المستر سام نلسون ، رئيس مركز الدراسات العليا (IFIAS) في السويد ، واستقبله عضو المجمع الدكتور محمود ابراهيم ، والأمين العام عيسى الناعوري . وتحدث اليه الدكتور محمود ابراهيم حول أعمال المجمع ومشروعاته .

الزميل الاستاذ محمد العدناني

في نعمة الله



انتقل الى رحمة الله في بيروت يوم الاربعاء ١٩٨١/٨/٥ م
١٤٠١/١٠/٥ هـ . الزميل المرحوم الاستاذ محمد خورشيد العدناني ،
الاديب والشاعر ، وصاحب المؤلفات والبحوث اللغوية العديدة ؛ وشيعت
جنازته يوم الجمعة ١٩٨١/٨/٧ م ١٤٠١/١٠/٧ هـ .

ان مجمع اللغة العربية الاردني، اذ ينمى الفقيه العزيز الى المجامع
الشقيقة ، والى سائر المحافل الادبية واللغوية، ليعرب عن الالم الشديد
لخسارة زميل بارز الاثر في ميادين الادب والعلوم اللغوية .

ولد المرحوم محمد خورشيد العدناني في مدينة جنين ، فلسطين ،
في ٢٦ آذار ١٩٠٣ م ، وانهى الدراسة الثانوية في جنين وغزة وطولكرم .
ثم انتقل الى كلية الاداب والعلوم في جامعة بيروت الاميركية ، وفاز
منها بشهادة (ب . ع .) عام ١٩٢٧ . ثم علم في دار المعلمين العليا في
بغداد ، فكلية النجاح في نابلس ، فكلية الرشيدية في القدس ،

فالعامة في يافا . ثم رأس القسم العربي للامتحانات الجامعية في إدارة المعارف الفلسطينية في القدس . ثم انتقل الى سوريا ، فعمل مدرسا في دار المعلمين في حلب ، فالجامعة السورية (جامعة دمشق اليوم) ، فجامعة حلب . ثم ترك التدريس وعمل مديرا اداريا لشركة الكات في المدينة المنورة حتى عام ١٩٦٩ . وبعد ذلك عاد الى لبنان ، وانصرف الى الانتاج الادبي واللفوي .

اما مؤلفاته فهي كما يلي :

- ١ — خمسة دواوين شعرية هي ، اللهب ، وفجر العروبة ، والوثوب ، والروض ، وملحمة الامومة .
- ٢ — أمير الشعراء شوقي (دراسة) .
- ٣ — في السرير (قصة) .
- ٤ — ابو بكر (للأطفال) .
- ٥ — النحو البسيط .
- ٦ — الاعراب (خمسة اجزاء) .
- ٧ — الروضة (للمحفوظات — خمسة اجزاء بالاشتراك مع آخرين) .
- ٨ — عمر بن الخطاب .
- ٩ — ثلاثة كتب للأطفال .
- ١٠ — عشرون اقصوصة مترجمة للأطفال .
- ١١ — معجم الاخطاء الشائعة .

واما مؤلفاته التي لا تزال مخطوطة فتزيد على خمسة وثلاثين مخطوطا .

لقد كان المرحوم العدناني أدبياً وشاعراً ولغويًا غزير الانتاج ،
جم النشاط ، وقد ظل على نشاطه الى آخر ايامه ، حين اضطر الى
دخول المستشفى ، حيث قضى نحبهُ مأسوفاً على علمه وفضله
واخلاقه الرفيعة .

رحمه الله رحمة واسعة ، وانا لله وانا اليه راجعون .

تأبين المرحوم العدناني

اقامت رابطة الكتاب الاردنيين في الساعة السادسة من مساء
يوم الاربعاء ١٦/٩/١٩٨١ م . حفلة تأبين للاديب المرحوم محمد العدناني .
وتكلم في الحفلة الدكتور محمود ابراهيم ، والسيد جميل بركات ، وعريف
الحفلة السيد عصام حماد . وحضرها عدد كبير من قادري فضل
المرحوم العدناني .